توقف الناظر، قال: كنت في المظاهرة. لا بد من عين خارجية. سأقتبس شهادة رجل الشرطة الذي ضرب النار عليها.

شهادة رجل الشرطة

«كل شيء كان هادئا. بعد الساعة التاسعة أتت مظاهرة من شارع فؤاد متجهة لميدان الأوبرا، وكانت من عمال السكة الحديد، ومرت من ميدان الأوبرا واتجهت إلى عابدين(. . .) .

وبعد الساعة العاشرة جاءت مظاهرة أخرى من ميدان العتبة، وكانت من الأولاد والعمال، وكان بها عسكر من بلوكات نظام مصر (. . .) وكان عددهم حوالي ألف وعسكر بلوكات الخفر (المشاركين في المظاهرة) حوالي ٢٥، وقبل هذه المظاهرة، وبعد الساعة عشرة أيضا مرت مظاهرة من طلبة الأزهر، وقفت عند تمثال إبراهيم باشا وهتفت: «نريد السلاح يا نحاس»، ثم اتجهت إلى عابدين، وكان عددها حوالي ٣٠٠، وهدأت الحالة في الميدان حوالي ساعة. ثم فوجئت بمظاهرة كبيرة جدا لا أستطيع تقدير عددها، بدايتها في الميدان وآخرها في ميدان عابدين، وهي عبارة عن خليط من المظاهرات الثلاث التي سبق أن مرت عليّ. وبلغت هذه المظاهرة ميدان الأوبرا بعد الساعة الثانية عشرة. وكانت إلى هنا سلمية. وما أشعر إلا والأولاد دخلوا الكازينو وابتدوا في التكسير في الكراسي والزجاج. حاولت الاتصال بسعادة مدير الأمن لأبلغه كما كنت أفعل في التبليغات السابقة حيث كنت أبلغها من الكازينو، فاعتدوا عليّ وأخذوا التليفون وكسروه في الأرض. اتصلت بالمدير من مكان (آخر) بنفس المحل (. . .) كان معيناً بالميدان خمسون جنديا وضابطان، كانوا جالسين بجوار الفسقية ولم يحركوا ساكنا، بعضهم معه بنادق والباقي معه عصي. وكان فيه ثمانية عساكر لحراسة سينما أوبرا بعصي وبنادق (. . .) أبلغت المدير أن العسكر لا يفعلون شيئا، وأن المطافي لم تحضر